الفرصة 31
ماذا لو تمكن الجميع من التصويت على القضايا العالمية عبر نظام تصويت عالمي؟

نـظـام تـصـويت عـالـمـي

ستتيح أنظمة التصويت العالمية إمكانية إشراك جميع سكان العالم في اتخاذ القرارات بشأن التحديات العالمية، وهو ما يعزز الشعور بالتلاحم والتمكين بين شعوب العالم.

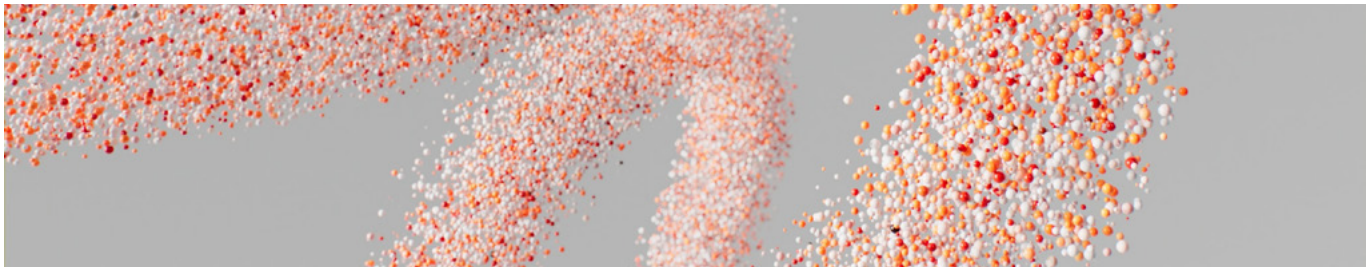

التوجهات العالمية الكبرى
نمو اقتصادات الأعمال المستقلة

الاتجاهات السائدة
الاتصال المتقدم
الذكاء الاصطناعي
الحلول المجتمعية
المجتمعات الرقمية

القطاعات المتأثرة
الزراعة والغذاء
تقنية المعلومات والاتصالات
السلع الاستهلاكية والخدمات والبيع بالتجزئة
أمن المعلومات والأمن السيبراني
علم البيانات والذكاء الاصطناعي وتعلّم الآلة
التعليم
الخدمات المالية والمستثمرون
التقنيات الغامرة
التأمين وإعادة التأمين
الصحة والرعاية الصحية
الخدمات اللوجستية والشحن والنقل
التصنيع
وسائل الإعلام والترفيه
العقارات
السفر والسياحة
المرافق العامة
الخدمات الحكومية
الخدمات المهنية

الواقع الحالي

هناك العديد من التحديات الاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على المجتمعات في جميع أنحاء العالم، بدءاً من الفقر وندرة المياه والأوبئة الصحية وصولاً إلى تغير المناخ ونقص الغذاء.

غيّرت جائحة «كوفيد-19» وتداعياتها شكل العالم، وتسببت في تراجع التقدم الذي أحرزته الدول على صعيد العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الجمعية العامة للأمم المتحدة. فقد تضاءل على سبيل المثال أثر الجهود المبذولة على مدار أربع سنوات للتخفيف من حدّة الفقر، حيث بلغ عدد الذين يعانون من الفقر المدقع 93 مليون شخص في عام 2020.[567] كما أدى زيادة أوجه عدم المساواة وتغيرّ المناخ وتأثيرات الجائحة إلى تدهور الأمن الغذائي، إذا بات يعاني شخص واحد من بين كل 10 أشخاص من الجوع في العام نفسه. إضافة إلى ذلك، لم يتلقَ حوالي 22.7 مليون طفل اللقاحات الأساسية لمقاومة الأمراض الشائعة، فيما لم يتمكن 147 مليون طفل من استكمال أكثر من نصف دروسهم التعليمية.[568]

يؤثر تغير المناخ على العالم كله، رغم أن بعض الدول أكثر عرضة لتأثيراته الضارة من غيرها،[569] ويشمل ذلك مدى تأثر الدول بنقص المياه، والتحولات في توزيع المناطق الأحيائية، وفقدان الشعاب المرجانية، وانخفاض إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية، وارتفاع معدلات الأمراض وسوء التغذية والهجرة.[570] وتشير التقديرات إلى أنه بحلول عام 2030، سيكون تغير المناخ قد دفع ما يصل إلى 135 مليون شخص إلى حد الفقر،[571] لا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا – وهي المناطق التي يتركز فيها السكان الأكثر فقراً حول العالم.[572]

يعد الوصول إلى المياه مشكلة عالمية، إذ يبلغ مخزون المياه العذبة 3٪ فقط من المياه الموجودة على الأرض، وتزداد الحاجة للمياه العذبة باستمرار في ظل تزايد عدد السكان وعدم القدرة على الوصول إلا إلى 1٪ فقط منها.[573] يعاني حوالي ملياري شخص حول العالم من عدم القدرة على الوصول إلى إمدادات المياه الكافية، كما أن نحو ثلثي سكان العالم يواجهون مشكلات ندرة المياه لمدة شهر واحد على الأقل في العام.[574]

وسيتطلب تعزيز الوصول إلى مياه الشرب والزراعة استثمارات كبيرة في البنية التحتية والتكنولوجيا حتى في البلاد التي تتمتع بإمدادات كافية من المياه.[575] فعلى سبيل المثال، تعد تحلية المياه (وهي عملية إزالة الملح والجزيئات الأخرى من مياه البحر) أحد الخيارات التي توفر حلولا لزيادة إمدادات المياه العذبة. وبالمثل، يمكن للتقنيات الجديدة مثل الأغشية النانوية، التي تعمل على تحلية المياه بسرعة أكبر، أن تعزز القدرة الإنتاجية للمياه العذبة واستكشاف مصادر جديدة لها.[576]

الفرصة المستقبلية

ارتفعت نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت من 54٪ في عام 2019 إلى 63٪ في عام 2021.[577] كما ارتفع عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من 4.2 مليار في يناير 2021 إلى 4.6 مليار في يناير 2022، أي بنسبة 10٪ في غضون سنة.[578]

وفي ظل الاتصال الوثيق بين مختلف مناطق العالم في العصر الحالي، فإن الخيارات التي يتم اتخاذها في منطقة معينة بشأن التحديات العالمية الرئيسية قد تؤثر بشكلٍ أو بآخر على مناطق أخرى. لذا، يمكن استخدام التقنيات المتقدمة في تمكين الأفراد من الوصول في الوقت الفعلي إلى التحليلات والنماذج المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مما يسمح لهم بفهم تأثير خياراتهم على الآخرين.

من هذا المنطلق، وبفضل التقدم التقني، يمكن التصويت على التحديات العالمية التي تتطلب استجابة أو استراتيجية تتجاوز قدرة دولة أو منطقة بعينها، وهنا يطّلع المصوتون على تأثيرات اختياراتهم في مناطقهم ومختلف مناطق العالم، على أن ترتبط طريقة التصويت بالموضوع المطروح، وهذا يعني أن الخيارات لا يجب بالضرورة أن تكون ثنائية، بل يمكن أن تتضمن مجموعة من الاحتمالات المتكاملة. بالتالي، يمكن من خلال هذا التصويت الوصول إلى نتائج تستند إليها خطط العمل والاستثمارات على الصعيدين الوطني والإقليمي.

كما أن اعتماد نظام تصويت موحد لكل سكان العالم لاتخاذ القرارات بشأن القضايا ذات التحديات العالمية من شأنه أن يرسخ الشعور بالتضامن والتلاحم والتمكين بين جميع شعوب العالم، كما يمكن أن يقلل من تأثير السياسات والمصالح الحزبية والفردية، مع إطلاع الجميع على المعلومات والتأثيرات الواضحة للتصويت بدون تحيز.

الفوائد

تعزيز التعاون والتضامن على مستوى العالم بشأن التحديات العالمية. والحد من هدر الطاقات وتكرار الجهود وزيادة فعالية التمويل، إضافة إلى تعزيز حضور الدول الصغيرة باعتبارها جزءاً من كيان واحد مؤلف من مجموعة من الدول الأكبر حجماً.

المخاطر

قد تتمتع الدول ذات الكثافة السكانية الأعلى بتأثير أكبر، في حال اعتماد نظام يقوم على مبدأ «صوت واحد لكل فرد». كما قد يؤدي ذلك إلى توترات اجتماعية أو جيوسياسية ناجمة عن الفارق البسيط في التصويت، فضلاً عن تدني نسبة إقبال المصوتين، أو إساءة استخدام منصة التصويت لتغيير الرأي العام.

تراجع التقدم الذي أحرزته الدول في الجهود المبذولة على مدار

4 سنوات

للتخفيف من حدّة الفقر،

حيث بلغ عدد الذين يعانون من الفقر المدقع

93 مليون شخص

في عام 2020 بسبب تداعيات جائحة «كوفيد-19»